

## أثر الربط بالأدوات في اتساق متلازمات الأفعال والأساليب في سورة آل عمران أ. مها نجم سليم اليوبي\*

اعتمد للنشر في ٢١/٤/١٤٤٤هـ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

سلم البحث في ٢٠/٣/١٤٤٤هـ

### ملخص البحث:

تهدف هذه الدراسة إلى الكشف عن أدوات الترابط النصي في المتلازمات الفعلية، ومتلازمات الأساليب، وأثرها في اتساق النص، ثم الكشف عنها في سورة آل عمران، وهذه الدراسة تم تقسيمها إلى مبحثين، المبحث الأول: يتناول أثر الربط بالأدوات في اتساق المتلازمات الفعلية، والمبحث الثاني: يتناول أثر الربط بالأدوات في اتساق متلازمات الأساليب (الخيرية، والإنشائية)، وتوصلت هذه الدراسة إلى أنّ الربط بالأدوات قد يكون بين جملتين متفقتين معنى ومبنى كـ(أدوات العطف)، وإما أن يكون بين جملتين متخالفتين كـ(واو الحال)، وأنّ الربط بالأدوات لا يقتصر دوره على الربط بين وحدات النص وجمله، بل ينعكس أثره على الدلالة السياقية للنص، وأنّ حذف الأداة يؤدي إلى عدم اتساق النص، ويحدث خللاً في البناء التركيبي للجملة، ولبساً في المعنى المراد.  
الكلمات المفتاحية: لسانيات النص، الربط النصي، الاتساق، دراسة نحوية، دلالة، لغة عربية.

### Abstract:

#### Impact of Linking to the tools in the consistency of actual & styles syndromes in Al-imran Surat

This study aims to reveal the textual linking tools in the actual syndromes and styles syndromes and then reveal them in Surat Al-Imran so that the study was divided into two sections: The first deals with the effect of linking with tools on the consistency of the actual syndromes. As for the second one, it deals with the effect of linking with tools on the consistency of the styles syndromes (declarative and construction). Which concluded that linking with tools may be between two sentences that agree in meaning and structure (such as conjunctions), or it is between two dissenting sentences (such as waw). So, Linking with tools is not limited to linking text and sentences, but is reflected in the connotation in the text, and deleting the tool leads to inconsistency in the text and a defect occurs in the structure and Equivocating in the meaning.

**Keywords:** text Linguistics, text linking, consistency, Grammar study, indication, Arabic Language.

\* محاضر جامعة الملك عبد العزيز (فرع رابغ)، المملكة العربية السعودية.

## المقدمة:

لا يكون المعنى في المتلازمات التركيبية مفيداً، إذا لم يكن هناك رابط يربط بين وحداته، ومن هذه الروابط، الربط بـ(الأدوات)، وهذه الأدوات لها دور فعال في اتساق النص واختصاره، وفي تحديد قصده، من خلال تنوع أدوات الربط بين الربط الإضافي، والزمني، والسببي، والعكسي؛ ولأن وظيفة الربط هي تقوية الأسباب بين الجمل، وجعل المتواليات مترابطة متسقة، وقد يكون الربط بالأدوات بين وحدات النص في جملة واحدة، وقد يكون بين جمل متعددة، ولكل أداة من هذه الأدوات سمة خاصة تمتاز به عن غيرها، لا يمكن أن تحلَّ غيرها مكانها.

وتكمن أهمية هذا البحث، في ربط النحو العربي باللسانيات النصية، وجمع متلازمات الأساليب المنفرقة في كتب النحو في بحث واحد، والكشف عن أدوات الربط، وبيان دورها في اتساق المتلازمات الفعلية ومتلازمات الأساليب من خلال الوقوف على آيات سورة آل عمران، وتمَّ اختيار سورة آل عمران دون غيرها من السور؛ لأنه - من خلال اطلاعي المتواضع - لم أجد دراسات تناولت أدوات الربط في هذه السورة وأثرها في الاتساق النصي بشكل موسع.

## إشكالية البحث:

تكمن إشكالية البحث في الأسئلة التالية:

- ما أدوات الربط الواردة في سورة آل عمران؟
  - وما مدى تحقيق هذه الأدوات للاتساق النصي في المتلازمات الفعلية ومتلازمات الأساليب؟
  - وإلى أي حدٍ ساهم الربط بالأدوات في تحديد العلاقة بين المتلازمين؟
- وجاءت أهداف البحث إجابة على التساؤلات السابقة، وهي:
- ١- الكشف عن أدوات الربط الواردة في سورة آل عمران.
  - ٢- إبراز الدور الذي تقوم به أدوات الربط في تحقيق الاتساق النصي في المتلازمات الفعلية ومتلازمات الأساليب.
  - ٣- مساهمة أدوات الربط في تحديد العلاقة بين المتلازمين.

## منهجية البحث:

تقوم هذه الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، والمتمثل في تحديد (المتلازمات الفعلية، ومتلازمات الأساليب)، وبيان أثر أدوات الربط في اتساق هذه المتلازمات، وتصنيف المتلازمات حسب اختصاصها بـ(الأفعال، أو الأساليب).

### الدراسات السابقة:

سُبق هذا البحث بعدة دراسات، تناولت القرائن اللفظية والمتلازمات التركيبية، من ذلك:

١- (القرائن النحوية اللفظية والاتساق النصي)، للطالب: سليمان أبو راس، رسالة دكتوراه، جامعة الحاج لخضر باتنة بالجزائر، إشراف الأستاذ الدكتور: عياش فرحات، ٢٠١٤م، قسم الطالب رسالته إلى ثلاثة فصول: الفصل الأول: القرائن: (التضام، والرتبة، والربط)، والفصل الثاني: (العلامة الإعرابية، والنغمة، المطابقة، والصيغة)، والفصل الثالث، قرينة (الأداة) وأنواعها.

٢- (أدوات الربط النحوية في لغة الإعلام الفلسطيني "صحيفة الحياة الجديدة" نموذجًا)، للطالبة: مجدولين عبد ربه، جامعة بيرزيت، إشراف الدكتور: ناصر الدين أبو خضير، ٢٠١٦م، قسمت الطالبة رسالتها إلى ثلاثة فصول: الفصل الأول: أدوات الربط في اللغة، والفصل الثاني: أدوات الربط النحوية، والفصل الثالث: أدوات الربط النصية).

٣- (أدوات الربط في تراكيب اللغة العربية- دراسة تطبيقية على السور السبع الطوال - دراسة نحوية تحليلية)، للطالب: خالد رباح، جامعة الأقصى، إشراف الأستاذ الدكتور: صادق أبو سليمان، والدكتور: إبراهيم عيد، ٢٠١٦م، قسم الطالب رسالته إلى خمسة فصول: الفصل الأول: الربط في النظام اللغوي، والفصل الثاني: الربط بإحالة ضمير الغيبة الشخصي، والفصل الثالث: الربط باسم الإشارة، والفصل الرابع: الربط بالأسماء الموصولة، والفصل الخامس: الربط بالروابط غير الإحالية.

وتختلف الدراسة الحالية عن هذه الدراسات، كونها تتناول المتلازمات الفعلية ومتلازمات الأساليب، فهي تتناول ما قصرت الدراسات السابقة عن تناوله؛ إذ لم تُصنّف الدراسات السابقة الأدوات المختصة بالأفعال والأدوات المختصة بالأساليب، كما تختلف الدراسة في تبيان أثر الربط بهذه الأدوات في الاتساق النصي في المتلازمات الفعلية ومتلازمات الأساليب، مع الاختلاف في الجانب التطبيقي؛ إذ تناولت الدراسة الحالية (سورة آل عمران).

### خطة البحث:

وتقتضي طبيعة هذا البحث، أن يكون في مبحثين، المبحث الأول: يتناول أثر الربط بالأدوات في اتساق المتلازمات الفعلية، والمبحث الثاني: يتناول أثر الربط بالأدوات في اتساق متلازمات الأساليب.

## المبحث الأول

### أثر الربط بالأدوات في اتساق المتلازمات الفعلية

تتعدد أدوات الربط في المتلازمات الفعلية، وكلها يهدف إلى تحديد العلاقة بين المتلازمين في الجملة، وعدم اللبس في أداء المقصود منها، وعدم الخلط بين عناصرها<sup>٢</sup>، ومن هذه الأدوات، ما يأتي:

#### أولاً: الربط بحروف العطف:

تعدُّ أدوات العطف من أهم وسائل الاتساق النصي في المتلازمات الفعلية؛ لأنها تؤدي إلى التلاحم بين عناصر النص المختلفة<sup>٣</sup>، فكل أداة من أدوات العطف تضمَّنت معنى يتحدد به نوع العلاقة بين السابق واللاحق<sup>٤</sup>؛ إذ تقوم أدوات العطف بالربط بين المعطوف والمعطوف عليه من جهة (التشريك، أو الترتيب، والتعقيب، أو التراخي، أو الإضراب، أو الاستدراك، أو التسوية)، فبعض هذه المعاني ربط بالإيجاب، وبعضها ربط بالسلب، وتوضح وظيفة الربط بها من خلال تعدد احتمالات العطف، ولكن القرينة تحكم بأحقية واحد منها دون غيره<sup>٥</sup>، كما أن الربط بهذه الحروف يعد قرينة لأمن اللبس في فهم الانفصال<sup>٦</sup>، فلو سقطت هذه الأدوات من الكلام؛ لاستقلت كل جملة منها لوحدها، ولأدت معنى دلاليًّا مستقلاً عن الأخرى<sup>٧</sup>.

ويمكن تصنيف الربط بحروف العطف في سورة آل عمران باعتبار

معانيها إلى ما يلي:

#### ١- الربط الإضافي:

يُفيد هذا الربط إضافة للمتلازمات الفعلية؛ وذلك عن طريق ترابط الأفكار، وتكثيف الدلالة، ويتم بواسطة الأدوات التالية<sup>٨</sup>:

**الأول: (أو)،** وهي رابطة إضافية تربط بين أجزاء الجملة من خلال إضافة معانٍ جديدة إلى النص، كـ (الشك، والإبهام، والتخيير)<sup>٩</sup>، ومن المعاني الواردة فيها في سورة آل عمران، ما يلي:

١- **التفصيل والتنويع**<sup>١٠</sup>، نحو قوله تعالى: ﴿لَا تَلْعَبُوا بِالْإِنشَاءِ عَلَىٰ مَوَظِعٍ مِّنَ اللَّهِ لَعِبَ إِبْرَاهِيمُ وَإِسْمَاعِيلُ بِالْمُزِينَةِ وَأَخَاهُ إِبْرَاهِيمُ إِسْمَاعِيلُ وَاللَّهُ يَبْغِضُ الْمُفْسِدِينَ﴾ (آل عمران ١٣٥)، ربطت (أو) بين الفعلين: المعطوف عليه (فعلوا)، والمعطوف (ظلموا)، وهذا الربط له أثره في الاتساق النصي؛ لأنَّ (أو) ربطت بين جملتين منفصلتين، فلو حذفنا هذه الأداة لأدى إلى الالتباس في المعنى؛





خلال الربط بين عناصر الجملة؛ وذلك بطلب كل منهما الآخر<sup>٢٩</sup>؛ إذ لو حُذفت الأداة لاختلَّ البناء التركيبي والتبس المعنى.

ومما يُلحظ أن (الواو) قامت بدور مهم في التشريك بين المتعاطفين في: (المبنى، والمعنى، والحكم الإعرابي)<sup>٣٠</sup>، فأشركت الأفعال في حكم إعرابي واحد، فجميعها أفعال مضارعة مرفوعة، مع وجود تناسب معنوي بين هذه الأفعال، فلو لم يوجد هذا التناسب لما صحَّ الربط بالواو.

**الثاني: الفاء**، وهي رابطة زمنية، يُراد بها الربط بين جملتين متتابعتين زمنياً، وهي أداة من أدوات الاتساق النصي؛ لما تجسَّده وتعبَّر عنه من علاقات دلالية مهمة<sup>٣١</sup>، وهي توجب أن يكون الثاني بعد الأول، وأن الأمر بينهما قريباً؛ إذ تجيء لتقدم الأول، واتصال الثاني فيه<sup>٣٢</sup>، نحو قوله تعالى: ﴿كَلِمَاتٍ لِّفِرْعَوْنَ وَأَلَّذِينَ مِن قَلْبِهِمْ كِبْرٌ سَيُجْزَىٰ عَنْهُمْ اللَّهُ يَنْزِلُ بِهِمُ وَاللَّهُ شَدِيدُ الْعِقَابِ ﴿١١﴾﴾ (آل عمران [١١])، ربطت (الفاء) بين الفعلين (كذبوا وأخذهم)، وهذا الربط له أثره في الاتساق النصي؛ لأن (الفاء) ربطت بين جملتين مستقلتين، ولأنها تضمنت الدلالة على الترتيب والتعاقب؛ إذ ربطت بين الأحداث، التي يعقب منها الثاني الأول، ويفصله عنه مدى قصير جداً<sup>٣٣</sup>، وهذه الدلالة كانت ملائمة لسرعة الأحداث وتلاحقها في الآية<sup>٣٤</sup>؛ إذ الكفر بالله وبرسوله وبآياته يعقبه أخذ الله لهم وانتقامه منهم بسبب ذنوبهم<sup>٣٥</sup>.

**الثالث: (ثم)**، رابط زمنية<sup>٣٦</sup>، وهي مثل الفاء، إلا أنها أشد تراخياً، وتجيء لتعلم أن بين الثاني والأول مهلة<sup>٣٧</sup>، نحو قوله تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا . . . بَعْدَ إِيمَانِهِمْ ثُمَّ لَمَّا هَوَّوْا سَقَطُوا مِنْ قُلُوبِهِمْ وَأَمْسَكَهُمْ لَحْظًا . . . وَمِنَ الَّذِينَ هَمَزُوا لِكَلِمَاتٍ لِّمُوسَىٰ (آل عمران [٩٠])﴾، ربطت (ثم) بين الفعلين المعطوف عليه (كفروا)، والمعطوف (وازدادوا)، وهذا الربط له أثره في الاتساق النصي؛ لأنها ربطت بين جملتين مستقلتين، ولأنها تضمنت الدلالة على الترتيب والتراخي، وهذا المعنى تحددت به العلاقة بين المعطوف والمعطوف عليه، فاليهود كفروا أولاً بعيسى عليه السلام والإنجيل بعد إيمانهم بأنبيائهم وكتبهم، ثم ازدادوا كفراً بمحمد صلى الله تعالى عليه وسلم والقرآن<sup>٣٨</sup>، وبين موسى وعيسى عليه السلام والنبى محمد فترة زمنية غير متعاقبة.

#### ٤ - الربط العكسي:

يربط بين صورتين متعارضتين على سبيل السلب<sup>٣٩</sup>، ومن أدواته: **الأول: (لكن)**، رابطة عكسية<sup>٤٠</sup>، وهي للاستدراك بعد النفي، ولا يجوز أن تدخل بعد واجب إلا لترك قصة إلى قصة تامة مخالفة للأولى<sup>٤١</sup>.

ومن أمثلة الربط بـ (لكن) في سورة آل عمران، نحو قوله تعالى: ﴿...ملاك إبراهيم هودا ذ - صرلني دلوكن كل حنيف لمسلطوا كل من آل - مشركين﴾ (آل عمران [٦٧]). ربطت (لكن) بين فعلين متناقضين، أحدهما منفي، وهو المعطوف عليه (ما كان)، والآخر مثبت وهو المعطوف (كان)، وهذا الربط له أثره في الاتساق النصي؛ لأن (لكن) وقعت هنا في موقع لا يحل فيه غيرها؛ إذ جاءت لإزالة اللبس، وإثبات عكس ما قاله فيه اليهود والنصارى؛ فهي رابطة بين النقيضين بالنسبة إلى اعتقاد الحق والباطل، فالله بين براءة إبراهيم من هذه الأديان، ثم استدرك ما كان عليه، بقوله: (وَلَكِنْ كَانَ حَنِيفًا مُسْلِمًا)<sup>٤٢</sup>، فجاءت هذه الجملة مخالفة للمقدمة<sup>٤٣</sup>؛ وهذه العلاقة العكسية التي حددتها (لكن) في الربط بين المعطوفين أثرت في الاتساق النصي؛ إذ لو حُذفت (لكن) لاختل التركيب، والتبس المعنى.

**الثاني: (أم)**، رابطة إضرابية عكسية<sup>٤٤</sup>، وهي لمجرد الإضراب عاطفة ما بعدها على ما قبلها كما كان يكون بعد (بل)، فإنها بمعناها كقول بعض العرب: (إنها لإبل أم شاء)<sup>٤٥</sup>، و(أم) المنقطعة هي التي لا يفارقها معنى الإضراب<sup>٤٦</sup>، نحو قوله: ﴿ولا تعالهنوا﴾ - ولا تحزنوا - وأ - فتم الأوط - من إن كنتم مؤمنين ﴿١٣٦﴾ إن يمسسكم ق - روح - فتمس الله وتلتم قبله الأخ - ي - ما من دوار - لها بين الناس وليعط - مع الله الذين علموا . ﴿١٣٧﴾ - ويخذ منكم شهنا - والله لا يحب الظالمين ﴿١٣٨﴾ - وليمحص الله الذين علموا . ويحق الصبرين ﴿١٣٩﴾ - حمدوا - وأ - ما ليقول - سلميط - مع الله الذين جهنوا . منكم وي - الصبرين ﴿١٤٠﴾ (آل عمران [١٣٩-١٤٢])، ربطت (أم) بين المعطوف عليه جملة (ولا تنهوا)، وجملة المعطوف (أم حسبتم)<sup>٤٧</sup>، وهذا الربط له أثره في الاتساق النصي؛ لأن (أم) تضمنت معنى الإضراب، وهذا المعنى تحددت من خلاله العلاقة بين المعطوف والمعطوف عليه، فالكلام معطوف على ما تقدم على طريق الإضراب عن التسلية إلى طريق التوبيخ<sup>٤٨</sup>، كما أنها ربطت بين جملتين مستقلتين كونت منهما جملة واحدة؛ إذ لو حُذفت الأداة لاختل التركيب، والتبس المعنى.

وفي ضوء ما سبق يتبين أن الربط بحروف العطف السابقة ساهم في الاتساق النصي بعطفه الجمل المختلفة العائدة إلى نص واحد<sup>٤٩</sup>، إذ تقوم هذه الأدوات بالربط بين أجزاء الجملة؛ وصولاً إلى اكتمال دلالتها فيها، فالواو جمعت بين جملة سابقة وأخرى لاحقة، وكل أداة من أدوات العطف تضمنت معنى يتحدد به نوع العلاقة بين السابق واللاحق، فهي تربط وتعبّر عن علاقة منطقية بين

العنصرين المربطين<sup>٥٠</sup>، كما أن الربط بهذه الحروف يعد قرينة لأمن اللبس في فهم الانفصال<sup>٥١</sup>؛ إذ لو حُذفت أداة العطف من الجمل المعطوفة لأصبحت كل جملة منفصلة عن الأخرى، ويختل بذلك التركيب، ويلتبس المعنى، ولم يعد هناك أي اتساق نصي بينهما.

### ثانياً: الربط بواو (الحال):

"وهي رابطة إضافية، تضيف معلومات جديدة حيث تُبين هيئة صاحب الحال عند حدوث الفعل"<sup>٥٢</sup>، ويتعين الربط بها إذا لم يتوفر (الضمير)؛ وقد تجتمع (الواو، والضمير) معاً في الربط، وذلك لتمام الربط وتمكينه في الجملة<sup>٥٣</sup>. والغرض من الربط بواو (الحال)، هو أمن اللبس في فهم الانفصال بين الجملتين. أما الوظيفة التي أدتها (الواو) فهي الدلالة على إنشاء علاقة سياقية نحوية مُصطنعة بين الجملتين بطريق الربط، هي علاقة الملابس، أي إفادة معنى الحال<sup>٥٤</sup>، وبذلك أثر الربط بها في اتساق النص.

### ومن أمثلة الربط بواو (الحال) في سورة آل عمران، ما يلي:

في قوله تعالى ﴿أَلَمْ يَكُن لِّعِزِّهِمْ أَعْيُنٌ نَّاظِرَةٌ لِّبَعْضِكُم مِّن بَعْضٍ لَّيْسَ لَكُم مِّنْهُ عِلْمٌ شَيْءٌ﴾ (آل عمران [٤٠])، ربطت واو (الحال) بين جملة الحال (وَقَدْ بَلَغَنِي الْكِبَرُ)، وصاحب الحال ياء المتكلم في (لي)؛ لأن فعلها ماضي لفظاً ومعنى، فلزمته (قد) الظاهرة<sup>٥٥</sup>، وهذا الربط له أثره في اتساق النص؛ لأن (واو الحال) ربطت ما بعدها بما قبلها، فأصبح بينهما ارتباطاً كبيراً<sup>٥٦</sup>؛ إذ أنشأت علاقة بين الحال وصاحبها، فجاءت الجملة الحالية بياناً للهيئة التي عليها زكريا عليه السلام عند إنجاب الولد<sup>٥٧</sup>، ولذلك سأل عن الوجه الذي به يكون الغلام<sup>٥٨</sup>، فلولا وجود (واو الحال) لم يستقم معنى الحال، والتبس فهمه على السامع.

الَّذِينَ قَالُوا لِمَا فِي قُلُوبِهِم مِّنَ الْقُرْآنِ لَئِن لَّمْ يَكُن لَّهُ آيَاتٌ لَّا يَخْلُقُوا بَشَارًا لِّقَوْمٍ يَذَّبُوهَا لَعَلَّكُمْ تَهْتَكُونَ ﴿١٦٨﴾ (آل عمران [١٦٨])، فالواو في قوله: (وَقَعَدُوا) للحال، ومعنى هذا القعود: القعود عن الجهاد، يعني من قُتِلَ بـ (أحد) لو قعدوا كما قعدنا لسلموا ولم يُقتلوا<sup>٥٩</sup>، وَقُدِّرَتْ (قد) في قوله: (وَقَعَدُوا)، أي: وقد قعدوا<sup>٦٠</sup>، فربطت (الواو) بين الحال (قَعَدُوا)، وصاحب الحال (الواو) في: (قالوا)، وهما متخالفان، وهذا الربط له أثره في الاتساق النصي؛ لأنه جيء بالواو لاصطناع علاقة متوسطة بين الانفصال والارتباط لأمن اللبس<sup>٦١</sup>، حيث إنها تستأنف جملة مربوطة في المعنى بأحد عناصر الجملة السابقة لها على سبيل بيان

هيئة فرحة المنافقين الذين لم يخرجوا في غزوة أحد ولم يقتلوا، ولأموا من خرجوا وقتلوا<sup>٦٢</sup>.

أ وفي قوله تعالى: ﴿تَدْعُوا صَاحِبِ بِضَالٍ﴾ (آل عمران [١٤٢])، فالجملة الحالية (ولما يعلم الله) جاءت جملة فعلية فعلها مضارع منفي بـ (لَمَّا)، فجاز ربطها بالواو، وهذا الربط له أثره في الاتساق النصي؛ إذ ربطت الواو بين متخالفتين جملة الحال: (وَلَمَّا يَعْلَمَ اللَّهُ الَّذِينَ جَاهَدُوا مِنْكُمْ)، وصاحب الحال الواو في (تَدْخُلُوا)، فاصطنعت علاقة متوسطة بين الانفصال والارتباط لأمن اللبس<sup>٦٣</sup>. فجاءت الجملة الحالية مؤكدة للإنكار؛ لأنه يستبعد رجاء الأجر بغير عمل ممن يعلم أنه منوط به<sup>٦٤</sup>.

أمَّا في قوله تعالى: ﴿تَدْعُوا صَاحِبِ بِضَالٍ﴾ (آل عمران [٤٧])، ففي قوله: "وَلَمْ يَمَسِّنِي بَشْرًا"، جملة حالية، أي: والحال أنه على حالة منافية للحالة المعتادة من كون له أب<sup>٦٥</sup>، وجاءت الجملة الحالية جملة فعلية فعلها مضارع منفي بـ (لَمْ)، والرابط (الواو) والضمير في الفعل (بمسني)<sup>٦٦</sup>؛ إذ ربطت الواو بين الجملة الحالية وصاحب الحال (ياء المتكلم) في قوله: (لي)، وهذا الربط له أثره في اتساق النص؛ لأن (الواو) ربطت بين متخالفتين، فصاحب الحال يخالف ما تضمنه معنى الحال، ولكن الجملة الحالية جاءت محققة لما مرَّ ومقوية له<sup>٦٧</sup>، ومما زاد في الربط هو اتحاد الواو الحالية مع الضمير، في الربط بين الحال وصاحبها، ولو حذفت الواو أو الضمير لاختلَّ التركيب وأصبحت كل جملة لا علاقة لها بالأخرى، والتبس المعنى، فلم تكن الجملة الحالية بياناً لهيئة ما قبلها.

وفي ضوء ما سبق يتضح أثر الربط بواو الحال في اتساق النص؛ إذ ربطت الواو ما بعدها بما قبلها، فأصبح بينهما ارتباطاً كبيراً، حيث إنها تستأنف جملة مربوطة في المعنى بأحد عناصر الجملة السابقة لها على سبيل بيان هيئة صاحبها عند حدوث الفعل<sup>٦٨</sup>، وهذا الربط يزداد قوة؛ لأن الواو ربطت بين جملتين متخالفتين، إذ يخالف ما تتضمنه الجملة ما ورد في السياق، ولكنه يبيته بأن يوفر للسامع جملة من العناصر لا تنتمي انتماء مباشراً إلى ذلك السياق، وتعيّنه بذلك على الفهم<sup>٦٩</sup>.

#### امتناع الربط بواو الحال:

امتنتعت بعض المواضع في الجملة الحالية من الربط بالواو<sup>٧٠</sup>، ومن



في قوله: (يَقُولُونَ آمَنَّا بِهِ)، جملة حالية لم تُربط بواو الحال؛ لأن المضارع مشابه للاسم، فلا تدخل عليه (الواو) كما لا تدخل على الاسم<sup>٧٦</sup>.  
 أما إذا تلت الجملة الحالية المصدرية بمضارع مثبت الواو، حُمِلَ على أن المضارع خبر مبتدأ محذوف<sup>٧٧</sup>، كما في قوله تعالى ﴿رَحِمَ اللَّهُ رِجَالًا إِيمَانًا مِنْ ضَلِيلِهِ وَرِجَالًا لَيْسَ عَلَيْهِمْ جُنَاحٌ أَنْ يَضَعُوا أَيْدِيَهُمْ وَأَنْ يَسْتَأْذِنُوا مِنْ حَيْثُ دَخَلُوا مِنْ حَيْثُ أَصَابُوا﴾ (آل عمران [١٧٠])، وجملة: (يستأذنون)، في محل رفع خبر لمبتدأ محذوف تقديره: (هم)، والجملة الاسمية في محل نصب حال من ضمير فرحين، وقدّر المبتدأ (هم)؛ لأن واو الحال لا تباشر المضارع الم مثبت<sup>٧٨</sup>.

#### ثالثاً: الربط بواو (المعية):

وهي رابطة زمنية؛ لأنها بمعنى (مع)، وتربط (واو المعية) بين الشئيين لا مجرد العطف<sup>٧٩</sup>؛ ولكن للدلالة على أن المعنى الذي قبلها، والمعنى الذي بعدها مصطحبان معاً عند حصول مدلولهما وتحققه؛ لا يسبق أحدهما الآخر ولا ينفرد، فهما متلازمان عند التحقق؛ ويحصلان معاً في زمن واحد يجمعهما<sup>٨٠</sup>.  
 ﴿فَإِذَا قِيلَ لَهُمُ اسْكُنُوا هَذِهِ الْقَرْيَةَ وَكُلُوا مِنْ ثَمَرِهَا إِذِ انبَغَثَ عَلَيْكُمْ مِنْهَا وَاسْكُرُوا كَمَا كُنْتُمْ تَكْفُرُونَ﴾ (آل عمران [١٤٢])، ربطت (واو المعية) في قوله: (وَيَعْلَمُ الصَّابِرِينَ)، بين متلازمين أحدهما مدخولها (يعلم)، والثاني هو (ولما يعلم)، وأفادت (الواو) معنى الملازمة بين ما بعدها، وبين ما قبلها<sup>٨١</sup>. بدلالتها على اجتماع مضمونهما في زمان واحد، ففي الآية أفادت (الواو) أن النفي منصب على مصاحبة مضمون الجملة الأولى (علم الله بجهاد هذه الطائفة) لمضمون الجملة الثانية (علمه عز وجل بصبرهم)<sup>٨٢</sup>، والربط بـ (واو المعية) له أثره في اتساق النص؛ لأن (واو المعية) ربطت بين جملتين لا يستقيم فيها العطف، فلا تعطف الجملة الثانية على الأولى؛ لعدم مشاركتها في الحدث<sup>٨٣</sup>، وامتنع أن يكون ما بعد (الواو) مسبباً عما قبلها، وجواباً له؛ لأن تأخرهما عن السبب والإجابة يناقض المصاحبة ويعارضها<sup>٨٤</sup>.

رابعاً: الربط بالحروف المصدرية: وهي رابطة سببية<sup>٨٥</sup>، تقوم بتعليق الجمل التي تدخل عليها، وربطها بمحيطها من النص<sup>٨٦</sup>، ولكل حرف من الحروف المصدرية معنى خاصاً به، فـ (أنّ) تفيد التوكيد، و(أن) للاستقبال، و(ما) للحال إذا دخلت على المضارع، و(لو) للتمني، و(كي) للتعليل<sup>٨٧</sup>، وتختص (أنّ) بربط الجملة الاسمية، وتختص الحروف الأخرى بالجملة الفعلية<sup>٨٨</sup>.

ومن مواضع الربط بالحروف المصدرية في سورة آل عمران، ما يأتي:

١- (أن): لا تدخل إلا على الفعل المتصرف، وهو إما ماضٍ، أو مضارع، أو أمر، أو نهي<sup>٩١</sup>، ومما ورد في الربط بها، ما يلي:

أ. مع الفعل الماضي، نحو قوله تعالى: ﴿وَمَا كُنَّا بِمَدِينَةٍ إِلَّا قَلِيلًا وَمَا كُنَّا بِعَرَبٍ مُّعْتَدِلَةٍ﴾ (آل عمران [١٤٧])، ربطت (أن) المصدرية بين جملة (وما كان قولهم)؛ لأنها عاملة في المصدر المؤول، وبين صلتها (قالوا)، وهذا الربط له أثره في الاتساق النصي؛ لأن (أن) سبكت مع الفعل بعدها في تأويل مصدر، تقديره: وَمَا كَانَ قَوْلُهُمْ إِلَّا قَوْلُهُمْ هَذَا الدَّعَاءُ<sup>٩٢</sup>؛ ولأنها ربطت بين فعلين أحدهما منفي (ما كان) والآخر مثبت (قالوا)؛ إذ جاءت الجملة الثانية متممة للجملة الأولى وموضحة لمعناها، فلولا وجود (أن) المصدرية لالتبس المعنى.

ب. مع الفعل المضارع، نحو قوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّبِعُوا هَذِهِ السُّبُلَ فَتَفَرَّقَ بِكُمْ عَنِ السَّبِيلِ﴾ (آل عمران [٨٠])، ربطت (أن) المصدرية بين الجملة (لا يأمركم)؛ لأنها معمولة لها، وبين صلتها (تتخذوا)، لأنها صلة لها، وهذا الربط له أثره في الاتساق النصي؛ لأن (أن) سبكت مع الفعل بعدها في تأويل مصدر، تقديره: ولا يأمركم اتخاذ الملائكة والنبیین أرباباً<sup>٩٣</sup>، ولأنها ربطت بين فعلين أحدهما منفي (لا يأمركم) والآخر مثبت (تتخذوا)؛ إذ جاءت الجملة الثانية متممة للجملة الأولى وموضحة لمعناها، فلولا وجود (أن) المصدرية لالتبس المعنى.

٢- (لو): علامتها أن تصلح في موضعها (أن)، وأكثر وقوعها بعد ما يدل على تمنٍّ، وذكر ابن مالك أن أكثر النحويين لا يذكرون (لو) في الحروف المصدرية<sup>٩٤</sup>، واستبعد أبو حيان كون (لو) مصدرية؛ لأنه لم يرد في كلام العرب دخول حرف الجر عليها، لا يوجد: (عجبت من لو خرج زيد)، أي: عجبت من خروج زيد<sup>٩٥</sup>.

ومن أمثلة ربط (لو) المصدرية في سورة آل عمران، قوله تعالى: ﴿وَلَوْ كُنَّا فَاعِلِينَ﴾

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّبِعُوا هَذِهِ السُّبُلَ فَتَفَرَّقَ بِكُمْ عَنِ السَّبِيلِ﴾ (آل عمران [٦٩])، ربطت (لو) المصدرية الدالة على التمني<sup>٩٤</sup>، بين جملة (ودت طائفة)، وبين صلتها (يضلونكم)، وهذا الربط له أثره في الاتساق النصي؛ لأن (لو) سبكت مع صلتها في تأويل مصدر، تقديره: تمنيت طائفة من أهل الكتاب ضلالكم<sup>٩٥</sup>؛ ولأن الجملة الثانية جاءت متممة للجملة الأولى وموضحة لمعناها، فلولا وجود (لو)

المصدرية لالتبس المعنى.

٣ - (ما): توصل بالفعل المتصرف، ولا توصل بالأمر، وصلتها في الغالب، فعل ماضي اللفظ مثبت، أو منفي بـ(لم)، نحو: (تَهَدِّدُنِي مَا لَمْ تَلْقَئَنِي)، ومعناها الاستقبال، ويقل كونها فعلاً مضارعاً<sup>٩٦</sup>.

وتختص (ما) المصدرية بنيابتها عن ظرف الزمان المضاف إلى المصدر المؤول هي وصلتها به<sup>٩٧</sup>، واستفادت الظرفية من موقعها في سياق كلام يؤذن بالزمان، ويكثر ذلك في دخول (ما) على الفعل المتصرف من مادة (دام) ومرادفها<sup>٩٨</sup>، نحو قوله تعالى: ﴿لَا يَكْتُمُونَ آلَهُمْ لَعَنَهُ اللَّهُ لَأَكْتُمُونَهُمْ إِنَّهُم كَوٰفِرُونَ﴾ (آل عمران ٧٥)، ربطت (ما) المصدرية الظرفية بين جملة (لا يؤده إليك) وبين صلتها (دمت)، وهذا الربط له أثره في الاتساق النصي؛ لأنها سُبكت مع صلتها في تأويل مصدر، تقديره: لا يؤده إليك إلا في مدة دوام قيامك عليه، أي: إلحاحك عليه<sup>٩٩</sup>، ولأن الجملة الثانية جاءت متممة للجملة الأولى وموضحة لمعناها، فلولا وجود (ما) المصدرية لالتبس المعنى، واختل التركيب.

أما غير الظرفية، فنحو قوله تعالى ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَخِنُوا﴾ (بطانته من ونيكم لا يرأى، ونشروكم خلا عتمت) - مدب - مدب - البغضا - من أ - ف - موهم - تخفي صوهم أ - صكر - ق - مدب - ل - حكم الآيات إن كتمت قلوبكم - من ﴿١١٨﴾ (آل عمران [١١٨]). ففعل (عنتم) لما صار بمعنى المصدر زالت دلالاته على المضي<sup>١٠٠</sup>، وربطت (ما) المصدرية غير الزمانية بين جملة (ودوا) وبين صلتها (عنتم)، وهذا الربط له أثره في الاتساق النصي؛ لأنها سُبكت مع صلتها في تأويل مصدر، تقديره: ودوا عنكم<sup>١٠١</sup>؛ ولأن الجملة الثانية جاءت موضحة لمعنى الجملة الأولى، فلولا وجود (ما) المصدرية لالتبس المعنى، واختل التركيب.

ويتضح من خلال الشواهد السابقة أثر الربط بالأدوات المصدرية في اتساق النص؛ إذ إن كل حرف مصدري فيها، قد ربط الجملة التي تلتها، بجملة أخرى سبقت هذا الحرف المصدري، فوجود الحرف المصدري في هذه الشواهد، جعل الكلام يأخذ بعضه بحجز بعض<sup>١٠٢</sup>، من خلال استخدام الصياغة المصدرية من الحروف المصدرية، وذلك للتوضيح، وإزالة الإبهام، وأمن اللبس<sup>١٠٣</sup>؛ ولحاجة السياق إليها؛ إذ لو حُذفت الأداة، لأدى إلى عدم اتساق المعنى والتركيب، ولتفككت

الوحدات داخل التركيب، ودخل الفعل على الفعل، والاستعمال العربي لا يأذن بدخول الفعل على الفعل إلا في حالات خاصة<sup>١٠٤</sup>.

### المبحث الثاني

#### أثر الربط بالأداة في اتساق متلازمات الأساليب

تعتمد الأساليب في الأغلب على الأداة، وهذه الأدوات تُلخص معاني (النفي، والتأكيد، والاستفهام، والأمر باللام، والنداء، والشرط، والقسم، ...)، بالإضافة إلى ما للأداة من وظيفة الربط، وحين يكون الربط بين أجزاء الجملة كلها، يكون معنى (الأسلوب)، فالربط هنا بما تحمله الأداة من وظيفة الأسلوب<sup>١٠٥</sup>. فهذه الأدوات رابطة تقوى بها الصلة بين كل المفردات الداخلة في حيزها<sup>١٠٦</sup>.

وجاء الربط بالأداة في متلازمات الأساليب في سورة آل عمران، على

النحو التالي:

أولاً: الربط بالأداة في متلازمات الأساليب الإثباتية:

١- الربط بأدوات الاستفهام:

تربط أداة الاستفهام بين عناصر الجملة التي تدخل عليها؛ حتى ليصبح كل ما في حيزها مشمولاً بالمعنى العام الذي عبرت عنه الأداة، فهناك فرق بين (ما كان هذا؟) و(أين كان هذا؟)، و(متى كان هذا؟)، بحيث يكون الاستفهام الأول عن الماهية، والثاني عن المكان، والثالث عن الزمان، ويصبح هذا هو معنى الجملة<sup>١٠٧</sup>.

ومن أمثلة الربط بأدوات الاستفهام في سورة آل عمران، ما يلي:

في قوله تعالى: ﴿رَقِبْ - هَاهُنَا بِقَوْلِ حَمَلٍ - نَبِيَّاتٍ إِحْسَنَ كَلِمًا - هَلْ زَكَّرَ يَا وَكَلِمًا حَلَّ عَط - هَلْ زَكَّرَ يَا آل - حَرَابٍ وَجَدَ عِنْدَهَا رِمَاقًا - لِلْمُؤْمِنِينَ - لِكِ هُنَا ق - نَال - مَتَّهِمِينَ عِنْدَ اللَّهِ إِنْ أَلَّهِ يَحُورِقُ مِنْ يَدِ سَشَا - وَبِغَيْرِ حِسَابٍ ﴿٣٧﴾ (آل عمران [٣٧])، ربطت أداة الاستفهام (أنى) بين جملة السؤال: (أنى لك هذا)، وبين جملة الجواب: (قَالَتْ هُوَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ)، فارتبطت الجملة الثانية بالجملة الأولى ارتباطاً بيانياً؛ إذ إن الجواب جاء بياناً وإيضاحاً لما أشكل<sup>١٠٨</sup>، فسؤال زكريا عليه السلام جاء استفساراً عما أشكل عليه، والربط بأداة الاستفهام (أنى) له أثره في اتساق النص؛ لأن أداة الاستفهام أضافت للجملة معنى الاستفهام الإنكاري، وهذا لم يكن متحققاً لولا وجود الأداة؛ إذ لو حُذفت هذه الأداة لاختل التركيب، فأصبح الجواب بلا سؤال، وهذا غير ممكن وهو تركيب ناقص، وأصبح المعنى غير واضح ومُلبس.

أ - م ت - وقولوا الذين أ - و ت و و - ذ - ص ل ي م ن آل - ك ت ب ي و ح د ع ن إ ل ي ك ت ب أ ل ه

ليهممكم بهم ثم يقول في - ر ريق وهمهم معوضون ﴿٢٣﴾ (آل عمران [٢٣])، ربطت أداة الاستفهام (الهمزة) الجملة التي بعدها، وأضافت لها معنى الاستفهام، وهذا الربط له أثره في الاتساق النصي؛ إذ لو حُذفت الأداة لتغير الأسلوب من الاستفهام إلى النفي؛ وهذا مما يسبب خللاً في التركيب ولبساً في المعنى، ولم يتحقق معنى الاستفهام الإنكاري في الجملة.

## ٢- الربط بأدوات النداء:

تتمثل وظيفة أدوات النداء في الربط من تليخيصها لمعنى نحوي، هو معنى (النداء)<sup>١٠٩</sup>، والنداء كالنفي يتمثل الربط به في نفاذ معناه إلى كل ما هو داخل في حيزه من عناصر الجملة وأجزائها<sup>١١٠</sup>، فأدوات النداء رابطة تربط الاسم الذي يأتي بعدها، لأنها تؤثر فيه تركيباً ومعنى، فالتركيب هو إعراب ما بعدها على أنه منادى، والمعنى هو تحويل الجملة إلى خطاب يراد به تنبيه المنادى.

ومما ورد في سورة آل عمران في الربط بأداة النداء (يا) في سورة آل عمران، نحو قوله تعالى: ﴿إِذْ قَالَ سَالُ اللَّهُ يَعْيسَىٰ مَرْيَمَ بِنكِ وَأَوْفَعَكَ إِلَىٰ مَطْوَرِكِ مِنْ الَّذِينَ كَفَرُوا . وَجَاعِلِ الَّذِينَ يَتَّبِعُونَكَ فِي مَقْعِ الَّذِينَ كَفَرُوا . إِلَىٰ يَوْمِ الْآزْمِ الَّذِي تَقِيَّةٌ ثُمَّ إِلَىٰ مَرْجِعِكُمْ فَرَأَىٰ . حَكْمَ بَعْضِكُمْ فِيهِ تَخْفُونَ ﴿٥٥﴾﴾ (آل عمران [٥٥])، وقوله: ﴿يَعْلَمُهَا الَّذِينَ عَدَّوْنَا . أَتَقْوَا . اللَّهُ حَقَّ قَاتِهِ . وَلَا تَتَّبِعُوا لِلْأَوَّلِ . نَعْتَمُ مَسْلُومُونَ ﴿١٠٢﴾﴾ (آل عمران [١٠٢])، ففي هاتين الآيتين ربطت (يا) النداء الاسم المنادى (عيسى، والذين آمنوا)، وهذا الربط له أثره في الاتساق النصي؛ إذ قامت أداة النداء بربط الاسم المنادى؛ لأن الاسم المنادى جاء متمماً لمعنى، فلا معنى لحرف النداء دون الاسم، ولو حُذفت أداة النداء لما اتضح ما يقصده المخاطب من طلب إقبال المنادى، ولاختل تركيب الجملة، وحدث اللبس.

## ٣- الربط بأدواتي الأمر والنهي:

يكون الربط بالأداة في أسلوب الأمر من خلال تركيب لام الأمر والفعل المضارع؛ إذ تربط لام (الأمر) في هذا التركيب بين عنصري الإسناد، وكذلك تربط جواب الأمر، فلو حُذفت (اللام) من المضارع لضاعت الرابطة بين الأمر وجواب الأمر، وكذلك إذا حذفت (لا) الناهية لارتفع المضارعان، ولأصبح ثانيهما حالاً لا جواباً<sup>١١١</sup>.

ومن أمثلة الربط بأدواتي الأمر والنهي في سورة آل عمران، ما يلي:

١- الربط بأداة النهي: نحو قولته تعالى: ﴿وَلَا تَحْزَنْ . وَأَنْتُمْ الْأَعْلَىٰ . مِنْ إِنْ كُنْتُمْ





ب. وظيفة نفي الحكم السابق عن اللاحق، فاستثنت ما بعدها من الحكم الذي أُجري على ما قبلها<sup>١٢٣</sup>.

### ٣- الربط بأدوات الشرط:

وهي رابطة سببية غير مباشرة؛ لأن الربط بأدوات الشرط يعتمد نوع العلاقة في الجمع بين متتابعين، هما: (فعل الشرط، وجوابه)، وهذه العلاقة أساسها السببية<sup>١٢٤</sup>، وتقوم أدوات الشرط بالربط بين طرفي الجملة التركيبية، سواء أكانت جازمة أم غير جازمة، وتفيد الدلالة على علاقة الشرط القائمة على معنى (الاستلزام)، وفي حالة عدم وجود أداة الشرط، فإن المركبين الفعلين: (فعل الشرط وجوابه)، ينفكان تمامًا، وتتقي عنهما قواعد سلامة البناء التركيبي، ومن ثم فإن أداة الشرط، هي التي تقوم بالربط بين طرفي جملة الشرط من جهة، ووسم كل منهما بسمة الجزم الإعرابية من جهة أخرى<sup>١٢٥</sup>.

### ومن أمثلة الربط بحروف الشرط في سورة آل عمران، نحو قوله

تعالى: ﴿وَمَا كَانَ لِنَفْسٍ أَنْ نَمُوتَ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ كَتَبَ لَهُ مِزَانًا يُرَدُّ بِهِ أَعْمَالَهُنَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ﴾ (آل عمران [١٤٥])، وقوله: ﴿لَا يَجْعَلُ اللَّهُ لِلْأَعْمَالِ أَجْرًا إِلَّا لِيُؤْتِيَهُ مَن يَشَاءُ﴾ (آل عمران [١٦١])، ففي هاتين الآيتين ربطت أداة الشرط (مَنْ) بين فعل الشرط (يُرَدُّ، ويغُلل) وبين جواب الشرط (نُؤْتِيَهُ، ويَأْتِي)، وهذا الربط له أثر في الاتساق النصي؛ لأن حرف الشرط يُعَلِّق إحدى الجملتين بالأخرى، ويجعل الأولى شرطاً في حدوث الثانية؛ ولذلك تكون الجملة الثانية جواباً للجملة ومرتبة عليها، وجزم فعل جملة الشرط والجواب علامة على الاستجابة لهذا التأثير الشرطي، وعلى اتساق الجملتين وترابطهما من أجل أداء المعنى المركب، الذي يتوقف بعضه على البعض الآخر<sup>١٢٦</sup>.

الروابط التي تربط جملة الجواب في أسلوب الشرط، ما يأتي:

#### ١- ربط جواب الشرط بـ(الفاء):

تدخل (الفاء) على جواب الشرط؛ لتربط جملة لا يمكن أن ترتبط بنفسها<sup>١٢٧</sup>، "توصلًا إلى المجازاة بالجملة المركبة من المبتدأ والخبر، أو الكلام الذي يجوز أن يبتدأ به"<sup>١٢٨</sup>، فأدخل الفاء عليها؛ لتتبع جملة الجواب جملة الشرط<sup>١٢٩</sup>.

ومن الأمثلة الواردة في سورة آل عمران على ربط الجواب بالفاء، ما

يأتي:

أ. نحو قوله تعالى: ﴿لَا يَجْعَلُ اللَّهُ لِلْأَعْمَالِ أَجْرًا إِلَّا لِيُؤْتِيَهُ مَن يَشَاءُ﴾ (آل عمران [١٦١])

ب. قوله ﴿لَا يَنْصُرُكُمْ اللَّهُ وَلَا غَالِبٌ لَكُمْ﴾ (آل عمران [١٦٠])، ربطت الفاء جواب الشرط (من يكفر)، وهذا الربط له أثره في اتساق النص؛ لأن (الفاء) ربطت جملة الجواب للتوصل إلى المجازاة بالجملة المركبة من اسم (إن) لفظ الجلالة (الله)، وخبرها (سريع)؛ إذ لو حُذفت الفاء، لما صحت هذه الجملة أن تكون جواباً.

ج. وقوله ﴿لَا يَسْمُونَ آلَ كَافِرِينَ﴾ (آل عمران [٢٨])، ربطت (الفاء) الجواب (ليس من الله في شيء) بالشرط (ومن يفعل)، وهذا الربط له أثره في اتساق النص؛ إذ لا يمكن التوصل إلى المجازاة بالجملة المركبة من اسم (لا) النافية للجنس (غالب) والجار والمجرور (لكم) المتعلق بخبر (لا) إلا بربط الجواب بالفاء، فلو حذفت (الفاء) لاحتمل ورود اللبس عليها، ولصلحت جملة الجواب أن تكون حالاً من ضمير المخاطبين الذي في (ينصركم)، ولظل السامع ينتظر الجواب الذي لا دليل على حذفه<sup>١٣٠</sup>.

د. وقوله ﴿لَا يَسْمُونَ آلَ كَافِرِينَ﴾ (آل عمران [٢٨])، ربطت (الفاء) الجواب (ليس من الله في شيء) بالشرط (ومن يفعل)، وهذا الربط له أثره في اتساق النص؛ لأن الجواب جاء فعلاً جامداً وهو (ليس)<sup>١٣١</sup>، ولولا وجود الفاء لم تصح أن تكون هذه الجملة جواباً.

هـ. وقوله ﴿لَا يَسْمُونَ آلَ كَافِرِينَ﴾ (آل عمران [٢٨])، ربطت (الفاء) الجواب (فقد مس القوم قرح) بالشرط (إن يمسسكم)، وهذا الربط له أثره في اتساق النص؛ لأن الجواب جاء فعلاً ماضياً لفظاً ومعنى وهو (مس)<sup>١٣٢</sup>، إذ لو حُذفت (الفاء) لم تصح أن تكون هذه الجملة جواباً.

و. وقوله ﴿لَا يَسْمُونَ آلَ كَافِرِينَ﴾ (آل عمران [٢٨])، ربطت (الفاء) الجواب (اتبعونني) بالشرط (إن كنتم تحبون الله)، وهذا الربط له أثره في اتساق النص؛ لأن الجواب جاء فعلاً انشائياً (أمر)<sup>١٣٣</sup>، ولولا وجود الفاء لم تصح أن تكون جواباً. وبذلك يتضح أثر ربط جواب الشرط بالفاء في الاتساق النصي؛ لأن هذه





- التركيبى ولبسًا في المعنى.
- يكون الربط بالأدوات إما بربط جملة سابقة بلاحقة، أو يقتصر على ربط جملة واحدة كـ(النفى، ولا الناهية، ولام الأمر)، أو كلمة واحدة كالربط بأدوات (النداء).
- يكون الربط بالأدوات إما بين جملتين متفتحتين كـ(واو العطف)، أو جملتين متخالفتين كـ(واو الحال).
- تحتاج بعض أدوات الربط إلى روابط لفظية أخرى، كمجيء فاء جواب الشرط مع أداة الشرط، ولام الجواب مع أداة الشرط (لو).
- الهوامش:**

- <sup>١</sup> يُنظر: عادل، مناع، نحو النص، اتجاه جديد في دراسة النصوص اللغوية، مصر العربية للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، مصر، ٢٠١١م، ١٦٢.
- <sup>٢</sup> يُنظر: محمد، عبد اللطيف، بناء الجملة العربية، دار غريب، مصر، ٢٠٠٣م، ٨٧.
- <sup>٣</sup> يُنظر: مجدي، حسين، في علم اللغة النصي والتطبيقي، الهيئة المصرية العامة للكتاب، الطبعة الأولى، مصر، ٢٠١٨م، ١٠٤.
- <sup>٤</sup> عثمان، أبو صيني، الربط في سورة النور في ضوء نحو النص (الجملة التي لا محل لها في الإعراب أنموذجًا)، قسم اللغة العربية، كلية الآداب، جامعة اليرموك، ٢٠١٠م، ٤٦.
- <sup>٥</sup> يُنظر: تمام، حسان، البيان في روائع القرآن، عالم الكتب، القاهرة، ١٤٠.
- <sup>٦</sup> محمود، الهواوشة، أثر عناصر الاتساق في تماسك النص (دراسة نصية من خلال سورة يوسف)، قسم اللغة العربية، جامعة مؤتة، ٢٠٠٨م، ٥٣.
- <sup>٧</sup> يُنظر: مراد، عبد الله، من أنواع التماسك النصي (التكرار، الضمير، العطف)، مجلة جامعة ذي قار، العراق، العدد الخاص، المجلد الخامس، ٢٠١٠م، ٥٩.
- <sup>٨</sup> يُنظر: عادل، مناع، (مرجع سابق)، ١٢٨، ومجدي، حسين، (مرجع سابق)، ١٠٥.
- <sup>٩</sup> يُنظر: محمد محمود، المصري، التماسك النصي في شعر عز الدين المناصرة، كلية الآداب، الجامعة الإسلامية، غزة، ٢٠١٨م، ١٥، وفاضل، السامرائي، معاني النحو، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، الأردن، ٢٠٠٠م، ٢٥١/٣.
- <sup>١٠</sup> محمد، الشريف، معجم حروف المعاني في القرآن الكريم، دار الرسالة العالمية، الطبعة الثانية، ٢٠١٨م، ٤٣٥/١.
- <sup>١١</sup> مثنى، الجبوري، وعلاء الدين، أحمد، التماسك النصي دراسة تأصيلية في التراث اللغوي العربي، مجلة مداد الآداب، العدد ١٨، ٢٠٢٠م، ١٧٠.
- <sup>١٢</sup> يُنظر: محمد، أبو زهرة، زهرة التفاسير، دار الفكر العربي، ١٤١٥/٣.
- <sup>١٣</sup> مصطفى، حميدة، أساليب العطف في القرآن الكريم، مكتبة لبنان ناشرون، الطبعة الأولى، لبنان، ١٩٩٩م، ٢٢٧.
- <sup>١٤</sup> يُنظر: أبو السعود، العمادي، إرشاد العقل السليم إلى مزايا الكتاب الكريم، بيروت، دار إحياء التراث العربي، ١٨٦/٤، ومحمود، الزمخشري، الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل، دار الكتاب العربي، الطبعة الثالثة، لبنان، ١٤٠٧هـ، ٣٥٢/١.
- <sup>١٥</sup> محمد، الشريف، (مرجع سابق)، ٤٣٦/١.

- <sup>١٦</sup> يُنظر: ابن حيان، الغرناطي، البحر المحيط في التفسير، دار الفكر، بيروت، ١٤٢٠ هـ، ٤٢٣/٣.
- <sup>١٧</sup> يُنظر: عادل، مناع، (مرجع سابق)، ١٢٨.
- <sup>١٨</sup> أحمد، المالقي، رصف المباني، دار القلم، الطبعة الرابعة، دمشق، ٢٠١٤م، ٢٥٧.
- <sup>١٩</sup> يُنظر: موفق الدين، ابن يعيش، شرح المفصل، دار الكتب العلمية، بيروت، ٢٠٠١م، ١٥/٥-١٦.
- <sup>٢٠</sup> يُنظر: ابن عاشور، التونسي، التحرير والتنوير، الدار التونسية للنشر، تونس، ١٩٨٤هـ، ٦/٤.
- <sup>٢١</sup> يُنظر: حسام، البهنساوي، قواعد الربط وأنظمتها في العربية ونظريات الربط اللغوية الحديثة، مكتبة زهراء الشرق، الطبعة الأولى، ٢٠٠٨م، ٣٠.
- <sup>٢٢</sup> مجدي، حسين، (مرجع سابق)، ١٠٥.
- <sup>٢٣</sup> يُنظر: مجدي، حسين، (مرجع سابق)، ١٠٥-١٠٦.
- <sup>٢٤</sup> محمد، ابن السراج، الأصول في النحو، مؤسسة الرسالة، الطبعة الثالثة، بيروت، ١٩٨٨م، ٥٥/٢.
- <sup>٢٥</sup> يُنظر: أحمد، الثعلبي، الكشف والبيان عن تفسير القرآن، دار إحياء التراث العربي، الطبعة الأولى، بيروت، ٢٠٠٢م، ٤٤/٣.
- <sup>٢٦</sup> يُنظر: الأزهر، الزناد، نسيج النص، المركز الثقافي العربي، الطبعة الأولى، بيروت، ١٩٩٣م، ٤٧.
- <sup>٢٧</sup> يُنظر: محمد، أبو زهرة، (مرجع سابق)، ٣٠٢/١.
- <sup>٢٨</sup> يُنظر: عبد الرحمن، السعدي، تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان، مؤسسة الرسالة، الطبعة الأولى، ٢٠٠٠م، ١٣١.
- <sup>٢٩</sup> يُنظر: خطابي، لسانيات النص مدخل إلى انسجام الخطاب، المركز الثقافي العربي، الطبعة الأولى، بيروت، ١٩٩١م، ٢٢٨، وحسين، مجدي، (مرجع سابق)، ١٠٦.
- <sup>٣٠</sup> يُنظر: محمد، الريحاني، (مرجع سابق)، ١٦٠-١٦١.
- <sup>٣١</sup> يُنظر: مجدي، حسين، (مرجع سابق)، ١٠٥-١٠٦.
- <sup>٣٢</sup> محمد، المبرد، المقتضب، عالم الكتب، الطبعة الأولى، بيروت، ١٩٩٤م، ١٢/١.
- <sup>٣٣</sup> الأزهر، الزناد، (مرجع سابق)، ٤٧.
- <sup>٣٤</sup> نحو منهج نصي للتفسير: دراسة في سورة العاديات في ضوء المعايير النصية الحديثة، ٩٩.
- <sup>٣٥</sup> يُنظر: ابن عاشور، التونسي، (مرجع سابق)، ١٧٤/٣.
- <sup>٣٦</sup> مجدي، حسين، (مرجع سابق)، ١٠٥.
- <sup>٣٧</sup> محمد، ابن السراج، (مرجع سابق)، ٥٥/٢.
- <sup>٣٨</sup> شهاب الدين، الألويسي، روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني، دار الكتب العلمية، الطبعة الأولى، بيروت، ١٤١٥م، ٢٠٩/٢.
- <sup>٣٩</sup> يُنظر: عادل، مناع، (مرجع سابق)، ١٤٦.
- <sup>٤٠</sup> يُنظر: المصدر نفسه، ١٤٧.
- <sup>٤١</sup> يُنظر: محمد، المبرد، (مرجع سابق)، ١٢/١، والحسن، الفارسي، الإيضاح العضدي، الطبعة الأولى، ١٩٦٩م، ٢٩٠.
- <sup>٤٢</sup> يُنظر: ابن حيان، الغرناطي، البحر المحيط في التفسير، ٢٠١/٣.
- <sup>٤٣</sup> مجدي، حسين، (مرجع سابق)، ١٠٥.
- <sup>٤٤</sup> التماسك النصي دراسة تأصلية في التراث اللغوي العربي، ١٧٥.

- <sup>٤٥</sup> محمد، المصري، تمهيد القواعد بشرح تسهيل الفوائد، دار السلام للطباعة والنشر والتوزيع والترجمة، القاهرة، الطبعة الأولى، ١٤٢٨ هـ، ٣٤٤٨/٧-٣٤٥٠.
- <sup>٤٦</sup> الأنصاري، جمال الدين، أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، ٣/٣٣٧.
- <sup>٤٧</sup> يُنظر: ابن عاشور، التونسي، (مرجع سابق)، ٤/١٠٥.
- <sup>٤٨</sup> محيي الدين، درويش، إعراب القرآن وبيانه، دار الإرشاد للشؤون الاجتماعية- دار الإمامة- دار ابن كثير، الطبعة الرابعة، سوريا- لبنان، ١٤١٥هـ، ٦١/٢.
- <sup>٤٩</sup> مثني، الجبوري، وعلاء الدين، أحمد، (مرجع سابق)، ١٧٠.
- <sup>٥٠</sup> عثمان، أبو صيني، (مرجع سابق)، ٤٦.
- <sup>٥١</sup> محمود، الهواوشة، (مرجع سابق)، ٥٣.
- <sup>٥٢</sup> عادل، مناع، (مرجع سابق)، ١٣٧.
- <sup>٥٣</sup> يُنظر: محمد، دفع الله، الربط في السياق النحوي القرآني، مجلة مركز بحوث القرآن الكريم والسنة النبوية، العدد السادس، ٢٠١٩م، ٨٨.
- <sup>٥٤</sup> مصطفى، حميدة، نظام الارتباط والربط في تركيب الجملة العربية، الشركة المصرية العالمية للنشر، الطبعة الأولى، القاهرة، ١٩٩٧م، ١٤١.
- <sup>٥٥</sup> يُنظر: أحمد، المالقي، (مرجع سابق)، ٤٨٠-٤٨٢.
- <sup>٥٦</sup> عادل، مناع، (مرجع سابق)، ١٣٨.
- <sup>٥٧</sup> يُنظر: أبو السعود، العمادي، (مرجع سابق)، ٥/٢٥٦.
- <sup>٥٨</sup> عبد الحق، المحاربي، المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز، دار الكتب العلمية، الطبعة الأولى، بيروت، - ١٤٢٢ هـ، ١/٤٣١.
- <sup>٥٩</sup> يُنظر: محمد، الرازي، مفاتيح الغيب، دار إحياء التراث العربي، الطبعة الثالثة، بيروت، ١٤٣٠هـ، ٩/٤٢٤.
- <sup>٦٠</sup> ابن حيان، الغرناطي، البحر المحيط في التفسير، ١/١٨٧.
- <sup>٦١</sup> مصطفى، حميدة، نظام الارتباط والربط في تركيب الجملة العربية، ١٥٦.
- <sup>٦٢</sup> يُنظر: محمد، أبو زهرة، (مرجع سابق)، ٣/١٤٩٩.
- <sup>٦٣</sup> يُنظر: مصطفى، حميدة، نظام الارتباط والربط في تركيب الجملة العربية، ١٥٦.
- <sup>٦٤</sup> يُنظر: أبو السعود، العمادي، (مرجع سابق)، ٢/٩١.
- <sup>٦٥</sup> محمد، الشوكاني، فتح القدير، دار ابن كثير- دار الكلم الطيب، الطبعة الأولى، دمشق- بيروت، ١٤١٤هـ، ١/٣٩١.
- <sup>٦٦</sup> محمد، القرشي، الربط في سياق النص العربي، قسم اللغة العربية، جامعة أم القرى، ٨٠، ١٤٠٨هـ.
- <sup>٦٧</sup> شهاب الدين، الأوسي، (مرجع سابق)، ٣/١٦٤.
- <sup>٦٨</sup> عادل، مناع، (مرجع سابق)، ١٣٨.
- <sup>٦٩</sup> يُنظر: الأزهر، الزناد، (مرجع سابق)، ٥٦.
- <sup>٧٠</sup> يُنظر: خالد، الأزهر، التصريح بمضمون التوضيح، دار الكتب العلمية، الطبعة الأولى، بيروت، ٢٠٠٠م، ١/٦١١-٦١٣.
- <sup>٧١</sup> يُنظر: عبد الحق، المحاربي، (مرجع سابق)، ١/٤٥٢.
- <sup>٧٢</sup> أبو السعود، العمادي، (مرجع سابق)، ١/١٨٣.

- ٧٣ خالد، الأزهرى، (مرجع سابق)، ٦١٢/١.
- ٧٤ المصدر نفسه، والصفحة نفسها.
- ٧٥ المصدر نفسه، ٦١٣/١.
- ٧٦ يُنظر: أحمد، عيسى، توضيح المقاصد والمسالك بشرح ألفية ابن مالك، المكتب الإسلامي، الطبعة الثالثة، بيروت، ١٤٠٦هـ، ٧١٩/٢.
- ٧٧ علي، الأشموني، شرح الأشموني لألفية ابن مالك، دار الكتب العلمية، الطبعة الأولى، بيروت، ١٩٩٨م، ٣٠/٢.
- ٧٨ محمود، صافي، (مرجع سابق)، ٣٧٣/٤، وهامش (٢).
- ٧٩ صلاح الدين، العائلي، الفصول المفيدة في الواو المزيدة، دار البشير، الطبعة الأولى، عمان، ١٩٩٠م، ٢١٩.
- ٨٠ عباس، حسن، النحو الوافي، دار المعارف، الطبعة الخامسة عشرة، ٣٧٥/٤.
- ٨١ يُنظر: حسين، رفعت، الموقعية في النحو العربي، عالم الكتب، الطبعة الأولى، لقاهرة، ٢٠٠٥م، ١٩٥.
- ٨٢ المصدر نفسه، ١٧٦.
- ٨٣ يُنظر: تمام، حسان، البيان في روائع القرآن، ١٤١.
- ٨٤ يُنظر: عباس، حسن، (مرجع سابق)، ٣٨٠/٤.
- ٨٥ عادل، مناع، (مرجع سابق)، ١٥٠.
- ٨٦ حسين، رفعت، (مرجع سابق)، ١٦٩-١٧٠.
- ٨٧ فاضل، السامرائي، (مرجع سابق)، ١٤٩/٣.
- ٨٨ مصطفى، حميدة، نظام الارتباط والربط في تركيب الجملة العربية، ٢٠١-٢٠٢.
- ٨٩ محمد، الاسترابادي، شرح الرضي على الكافية، جامعة قار يونس، ليبيا، ١٩٧٥م، ٤٤١/٤.
- ٩٠ محمد الأمين، الشافعي، تفسير حدائق الروح والريحان في روابي علوم القرآن في روابي علوم القرآن، دار طوق النجاة، الطبعة الأولى، بيروت، ٢٠٠١م، ١٨٢/٥.
- ٩١ المصدر نفسه، ٣٩٦/٤.
- ٩٢ يُنظر: ابن مالك، الجبائي، شرح التسهيل، هجر للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان، الطبعة الأولى، ١٩٩٠م، ٢٢٨-٢٢٩.
- ٩٣ يُنظر: ابن حيان، الغرناطي، التذليل والتكميل في شرح كتاب التسهيل، دار القلم، الطبعة الأولى، دمشق، ١٥٨/٣.
- ٩٤ محمد، أبو زهرة، (مرجع سابق)، ١٢٦٨/٣.
- ٩٥ محمد، أبو زهرة، (مرجع سابق)، ١٢٦٨/٣.
- ٩٦ يُنظر: محمد، الاسترابادي، شرح الرضي على الكافية، ٤٤٠-٤٤١.
- ٩٧ المصدر نفسه، والصفحة نفسها.
- ٩٨ ابن عاشور، التونسي، (مرجع سابق)، ٢٨٧/٣.
- ٩٩ ابن عاشور، التونسي، (مرجع سابق)، ٢٨٧/٣.
- ١٠٠ ابن عاشور، التونسي، (مرجع سابق)، ٦٤/٤.
- ١٠١ محمد، الطبري، جامع البيان في تأويل القرآن، مؤسسة الرسالة، الطبعة الأولى، ٢٠٠٠م، ١٤٠/٧.
- ١٠٢ حسين، رفعت، (مرجع سابق)، ١٧٠.

- ١٠٣ محمود، الحريبات، خصائص التراكيب -ظواهر الربط وأثرها في بنية النص دراسة نحوية دلالية من منظور علم اللغة النصي، مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات، العدد ٣٦، ٢٠١٥م، ٢٢٧.
- ١٠٤ يُنظر: حسين، رفعت، (مرجع سابق)، ١٦٩-١٧٠.
- ١٠٥ يُنظر: تمام، حسان، اللغة العربية معناها ومبناها، دار الثقافة، المغرب، ١٩٩٤م، ١٢٥، ١٢٧.
- ١٠٦ تمام، حسان، البيان في روائع القرآن، ١٣٥.
- ١٠٧ المصدر نفسه، ١٣٥-١٣٦.
- ١٠٨ يُنظر: الأزهر، الزناد، (مرجع سابق)، ٦٦.
- ١٠٩ يُنظر: مصطفى، حميدة، نظام الارتباط والربط في تركيب الجملة العربية، ١٩٦.
- ١١٠ خالد، رباح، أدوات الربط في تراكيب اللغة العربية، دراسة تطبيقية على السور السبع الطوال، كلية الآداب، جامعة الأقصى، فلسطين، ٢٠١٦م، ١٦٧.
- ١١١ يُنظر: تمام، حسان، البيان في روائع القرآن، ١٣٥.
- ١١٢ يُنظر: عادل، مناع، (مرجع سابق)، ١٤٦.
- ١١٣ تمام، حسان، البيان في روائع القرآن، ١٣٥.
- ١١٤ خالد، رباح، (مرجع سابق)، ١٦٧.
- ١١٥ يُنظر: محمد، عبد اللطيف، (مرجع سابق)، ٢٨٠.
- ١١٦ يُنظر: المصدر نفسه، والصفحة نفسها.
- ١١٧ يُنظر: حسام، البهنساوي، قواعد الربط وأنظمتها في العربية ونظريات الربط اللغوية الحديثة، ٣٥.
- ١١٨ يُنظر: حسين، رفعت، (مرجع سابق)، ١٩٦-١٩٧، وعادل، رماش، أثر قرينة الربط بأدوات الاستثناء في اتساق القصة القرآنية (دراسة تطبيقية في سورتي الأنبياء والقصص)، مجلة اللغة العربية، المجلد ٢١، ٢٠١٩م، ١٤، ١٦.
- ١١٩ يُنظر: وعادل، رماش، (مرجع سابق)، ٢٠.
- ١٢٠ شهاب الدين، الحلبي، الدر المصون في علوم الكتاب المكنون، دار القلم، دمشق، ١٤٠٦هـ، ١٦٥/٣.
- ١٢١ عبد الحق، المحاربي، (مرجع سابق)، ٤٣٢/١.
- ١٢٢ يُنظر: أبو السعود، العمادي، (مرجع سابق)، ٤١٩/١.
- ١٢٣ يُنظر: وعادل، رماش، (مرجع سابق)، ١٧.
- ١٢٤ يُنظر: عادل، مناع، (مرجع سابق)، ١٤٨.
- ١٢٥ يُنظر: حسام، البهنساوي، أنظمة الربط في العربية، ٢٥-٢٦.
- ١٢٦ يُنظر: محمد، عبد اللطيف، (مرجع سابق)، ٢١١.
- ١٢٧ يُنظر: صلاح الدين، العلائي، (مرجع سابق)، ١٧٥.
- ١٢٨ عثمان، الموصللي، سر صناعة الإعراب، دار الكتب العلمية، الطبعة الأولى، الطبعة الأولى، بيروت، لبنان، ٢٠٠٠م، ٢٥٢/١-٢٥٣.
- ١٢٩ يُنظر: الحسن، الفارسي، التعليقة على كتاب سيبويه، الطبعة الأولى، ١٩٩٠م، ١٧١/١-١٧٢.
- ١٣٠ تمام، حسان، البيان في روائع القرآن، ١٣٧.

- ١٣١ عبد الله، ابن هشام، مغني اللبيب عن كتب الأعريب، دار الفكر، الطبعة السادسة، دمشق، ١٩٨٥م، ٢١٧.
- ١٣٢ عبد الله، ابن هشام، (مرجع سابق)، ٢١٧.
- ١٣٣ المصدر نفسه، والصفحة نفسها.
- ١٣٤ يُنظر: حسين، رفعت، (مرجع سابق)، ٨٢.
- ١٣٥ ابن مالك، الجباني، شرح التسهيل، ٩٤/٤.
- ١٣٦ الزمخشري، المفصل في صنعة الإعراب، دار ومكتبة الهلال، الطبعة الأولى، بيروت، ١٩٩٣م، ٤٥١.
- ١٣٧ خالد، الأزهرى، (مرجع سابق)، ٤٢٤/٢.
- ١٣٨ يُنظر: محمد، القرشي، (مرجع سابق)، ٢٠٣.
- ١٣٩ يُنظر: محمد، القرشي، (مرجع سابق)، ١٩٩.
- ١٤٠ يُنظر: عادل، مناع، (مرجع سابق)، ١٥٧، ١٥١.
- ١٤١ خالد، رباح، (مرجع سابق)، ١٩٠.
- ١٤٢ يُنظر: موفق الدين، ابن يعيش، (مرجع سابق)، ٢٥١/٥.
- ١٤٣ حسين، رفعت، (مرجع سابق)، ١٨٠.
- ١٤٤ محمد الأمين، الشافعي، (مرجع سابق)، ٣٢٦/٥.
- ١٤٥ تمام، حسان، البيان في روائع القرآن، ١٣٨.

### المراجع والمصادر:

- أحمد، الثعلبي، الكشف والبيان عن تفسير القرآن، دار إحياء التراث العربي، الطبعة الأولى، بيروت، ٢٠٠٢م.
- أحمد، عيسى، توضيح المقاصد والمسالك بشرح ألفية ابن مالك، المكتب الإسلامي، الطبعة الثالثة، بيروت، ١٤٠٦هـ.
- أحمد، المالقي، رصف المباني، دار القلم، الطبعة الرابعة، دمشق، ٢٠١٤م.
- الأزهر، الزناد، نسيج النص، المركز الثقافي العربي، الطبعة الأولى، بيروت، ١٩٩٣م.
- الأنصاري، جمال الدين، أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، (د ت).
- تمام، حسان، اللغة العربية معناها ومبناها، دار الثقافة، المغرب، ١٩٩٤م.
- حسام، البهنساوي، أنظمة الربط في العربية، مكتبة زهراء الشرق، الطبعة الأولى، مصر، ٢٠٠٣م.
- حسام، البهنساوي، قواعد الربط وأنظمتها في العربية ونظريات الربط اللغوية الحديثة، مكتبة زهراء الشرق، الطبعة الأولى، ٢٠٠٨م.
- الحسن، الفارسي، التعليقة على كتاب سيبويه، الطبعة الأولى، ١٩٩٠م.
- الحسن، الفارسي، الإيضاح العضدي، الطبعة الأولى، ١٩٦٩م.
- حسين، رفعت، الموقعية في النحو العربي، عالم الكتب، الطبعة الأولى، القاهرة، ٢٠٠٥م.
- ابن حيان، الغرناطي، البحر المحيط في التفسير، دار الفكر، بيروت، ١٤٢٠هـ.
- ابن حيان، الغرناطي، التذليل والتكميل في شرح كتاب التسهيل، دار القلم، طبعة أولى، دمشق. (د ت)
- خالد، رباح، أدوات الربط في تراكيب اللغة العربية، دراسة تطبيقية على السور السبع الطوال، كلية الآداب، جامعة الأقصى، فلسطين، ٢٠١٦م.

- خالد، الأزهرى، التصريح بمضمون التوضيح، دار الكتب العلمية، الطبعة الأولى، بيروت، ٢٠٠٠م.
- خطابي، لسانيات النص مدخل إلى انسجام الخطاب، المركز الثقافي العربي، الطبعة الأولى، بيروت، ١٩٩١م.
- الزمخشري، المفصل في صنعة الإعراب، دار ومكتبة الهلال، الطبعة الأولى، بيروت، ١٩٩٣م.
- أبو السعود، العمادي، إرشاد العقل السليم إلى مزايا الكتاب الكريم، بيروت، دار إحياء التراث العربي. (د ت).
- شهاب الدين، الألوسي، روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني، دار الكتب العلمية، الطبعة الأولى، بيروت، ١٤١٥م.
- شهاب الدين، الحلبي، الدر المصون في علوم الكتاب المكنون، دار القلم، دمشق، ١٤٠٦هـ.
- صلاح الدين، العلائي، الفصول المفيدة في الواو المزيدة، دار البشير، طبعة أولى، عمان، ١٩٩٠م.
- عادل، رماش، أثر قرينة الربط بأدوات الاستثناء في اتساق القصة القرآنية (دراسة تطبيقية في سورتي الأنبياء والقصص)، مجلة اللغة العربية، المجلد ٢١، ٢٠١٩م.
- عادل، مناع، نحو النص، اتجاه جديد في دراسة النصوص اللغوية، مصر العربية للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، مصر، ٢٠١١م، ١٦٢.
- ابن عاشور، التونسي، التحرير والتنوير، الدار التونسية للنشر، تونس، ١٩٨٤ هـ.
- عباس، حسن، النحو الوافي، دار المعارف، الطبعة الخامسة عشرة. (د ت)
- عبد الحق، المحاربي، المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز، دار الكتب العلمية، الطبعة الأولى، بيروت، - ١٤٢٢ هـ.
- عبد الله، ابن هشام، مغني اللبيب عن كتب الأعاريب، دار الفكر، طبعة سادسة، دمشق، ١٩٨٥م.
- عبد الرحمن، السعدي، تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان، مؤسسة الرسالة، الطبعة الأولى، ٢٠٠٠م.
- عثمان، أبو صيني، الربط في سورة النور في ضوء نحو النص (الجمال التي لا محل لها في الإعراب أنموذجاً)، قسم اللغة العربية، كلية الآداب، جامعة اليرموك، ٢٠١٠م.
- عثمان، الموصلي، سر صناعة الإعراب، دار الكتب العلمية، الطبعة الأولى، الطبعة الأولى، بيروت، لبنان، ٢٠٠٠م.
- علي، الأشموني، شرح الأشموني لألفية ابن مالك، دار الكتب العلمية، الطبعة الأولى، بيروت، ١٩٩٨م.
- فاضل، السامرائي، معاني النحو، دار الفكر، الطبعة الأولى، الأردن، ٢٠٠٠م.
- لواء، عطية، وماهر، هاشم، نحو منهج نصي للتفسير: دراسة في سورة العاديات في ضوء المعايير النصية الحديثة، مجلة الكلية الإسلامية الجامعة، المجلد العاشر، العدد ٣٥، العراق، ٢٠١٥م.
- ابن مالك، الجبائي، شرح التسهيل، دار هجر، الطبعة: الأولى، ١٩٩٠م.
- متنى، الجبوري، وعلاء الدين، أحمد، التماسك النصي دراسة تأصيلية في التراث اللغوي العربي، مجلة مداد الآداب، العدد ١٨، ٢٠٢٠م.
- مجدي، حسين، في علم اللغة النصي والتطبيقي، الهيئة المصرية العامة للكتاب، الطبعة الأولى، مصر، ٢٠١٨م.
- محمد، الاسترابادي، شرح الرضي على الكافية، جامعة قار يونس، ليبيا، ١٩٧٥ م.
- محمد الأمين، الشافعي، تفسير حدائق الروح والريحان في روابي علوم القرآن في روابي علوم القرآن، دار طوق النجاة، الطبعة الأولى، بيروت، ٢٠٠١م.

- محمد، دفع الله، الربط في السياق النحوي القرآني، مجلة مركز بحوث القرآن الكريم والسنة النبوية، العدد السادس، ٢٠١٩م.
- محمد، الرازي، مفاتيح الغيب، دار إحياء التراث العربي، الطبعة الثالثة، بيروت، ١٤٣٠هـ.
- محمد، الريحاني، واو الربط وظائفها ودلالاتها دراسة نصية في الفصحى المعاصرة من خلال رواية "ضوء الذاكرة الخرساء" لحمدي البطران، مجلة علوم اللغة، المجلد الأول، العدد الرابع، ١٩٩٨م.
- محمد، أبو زهرة، زهرة التفاسير، دار الفكر العربي، (د ت).
- محمد، ابن السراج، الأصول في النحو، مؤسسة الرسالة، الطبعة الثالثة، بيروت، ١٩٨٨م.
- محمد، الشريف، معجم حروف المعاني في القرآن الكريم، دار الرسالة العالمية، طبعة ثانية، ٢٠١٨م.
- محمد، الشوكاني، فتح القدير، دار ابن كثير، دار الكلم الطيب، طبعة أولى، دمشق، بيروت، ١٤١٤هـ.
- محمد، عبد اللطيف، بناء الجملة العربية، دار غريب، مصر، ٢٠٠٣م.
- محمد، الطبري، جامع البيان في تأويل القرآن، مؤسسة الرسالة، الطبعة الأولى، ٢٠٠٠م.
- محمد، القرشي، الربط في سياق النص العربي، قسم اللغة العربية، جامعة أم القرى، ١٤٠٨هـ.
- محمد، المبرد، المقتضب، عالم الكتب، الطبعة الأولى، بيروت، ١٩٩٤م.
- محمد، المصري، تمهيد القواعد بشرح تسهيل الفوائد، دار السلام للطباعة والنشر والتوزيع والترجمة، القاهرة، الطبعة الأولى، ١٤٢٨ هـ.
- محمد محمود، المصري، التماسك النصي في شعر عز الدين المناصرة، كلية الآداب، الجامعة الإسلامية، غزة، ٢٠١٨م.
- محمود، الحريبات، خصائص التراكيب -ظواهر الربط وأثرها في بنية النص دراسة نحوية دلالية من منظور علم اللغة النصي، مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات، العدد ٣٦، ٢٠١٥م.
- محمود، الزمخشري، الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل، دار الكتاب العربي، الطبعة الثالثة، لبنان، ١٤٠٧هـ.
- محمود، الهواوثة، أثر عناصر الاتساق في تماسك النص (دراسة نصية من خلال سورة يوسف)، قسم اللغة العربية، جامعة مؤتة، ٢٠٠٨م.
- محيي الدين، درويش، إعراب القرآن وبيانه، دار الإرشاد للشؤون الاجتماعية - دار الإمامة - دار ابن كثير، الطبعة الرابعة، سوريا- لبنان، ١٤١٥هـ.
- مراد، عبد الله، من أنواع التماسك النصي (التكرار، الضمير، العطف)، مجلة جامعة ذي قار، العراق، العدد الخاص، المجلد الخامس، ٢٠١٠م.
- مصطفى، حميدة، أساليب العطف في القرآن الكريم، مكتبة لبنان ناشرون، طبعة أولى، لبنان، ١٩٩٩م.
- مصطفى، حميدة، نظام الارتباط والربط في تركيب الجملة العربية، الشركة المصرية العالمية للنشر، الطبعة الأولى، القاهرة، ١٩٩٧م.
- موفق الدين، ابن يعيش، شرح المفصل، دار الكتب العلمية، بيروت، ٢٠٠١م.